

تفسير السمرقندي

@ 258 @ روي عن ابن عباس وقال مجاهد ! 2 2 ! أثر قدميه \$ سورة آل عمران 98 - 99 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني لم تجحدون بالحج والقرآن
ومحمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! من الجحود والكفر .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول لم تصرفون الناس ! 2 2 ! أي عن دين الإسلام والحج ! 2 2 !
! يعني تطلبونها تغيرا وزيفا ! 2 2 ! أن ذلك في التوراة ! 2 2 ! من كتمان صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال في اللغة ما كان ينتصب انتصاب العود والحائط يقال عوج
بالنصب وما لم ينتصب مثل الأرض والكلام يقال عوج كما قال تعالى ! 2 2 ! طه 107 وقال ! 2
2 ! الكهف 1 - 2 \$ سورة آل عمران 100 - 101 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يقول طائفة ! 2 2 ! وهم رؤساء اليهود ! 2 2 ! بمحمد صلى الله
عليه وسلم وبالقرآن ! 2 2 ! لأنهم كانوا يدعون إلى الكفر واتباع مذهبهم وكان يتبعهم بعض
المنافقين فنهى الله تعالى المؤمنين عن متابعتهم .
ثم قال تعالى على وجه التعجب ! 2 2 ! يقول كيف تجحدون بوحدانية الله وبمحمد والقرآن !
2 2 ! يقول يقرأ عليكم القرآن وفيه دلائله وعجائبه ! 2 2 ! يعني معكم محمد صلى الله عليه
وسلم .
قال الزجاج يجوز أن يكون هذا الخطاب لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة لأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيهم وهم يشاهدونه ويجوز أن يكون هذا الخطاب لجميع الأمة لأن آثاره
وعلاماته والقرآن الذي أتى به فينا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا وإن لم نشاهده